ديوان
بين ألف وكاف

دار بوح كاتب
للطباعة والنشر

تأليف:
مواهب من المؤسسة البوحية

جمع وإعداد وتدقيق:
محمود الوزير

رسالة البوحية

رسالة
البوحية

B AOH KATE B

دار بوح كاتب
للطباعة والنشر

نوع الكتاب:
ديوان شعري ونثري

اسم المؤلف:
مواهب من المؤسسة البوحية

جمع وإعداد وتدقيق لغوي:
محمود الوزير

تصميم الغلاف:
محمود الوزير

تنسيقPDF:
محمد غسان جديد

نشر إلكتروني:
كريم محمد الجمال

دار النشر:
دار بوح كاتب للطباعة والنشر

الجهة الناشرة:
مؤسسة الرسالة البوحية

أسماء المشاركين:

محمود الوزير
ملك عبد الخالق
فاطمة ثلجي
دموع عاصي
مرح عمار النقري
وسن الفياض
نور الهدى رمضان
مهدي الصيرفي
ليتيم فاطمة الزهراء
تهاني محمود
وفاء سعد العقاري
ملاك المصري
آية دثار رعوان
نغم الموسى
ميساء أحمد الدبا
رند السامرائي
بيان الخلف
جمانة البوش
أسماء ريحاوي
حلا الفستقي
لمياء الحافي
غالية عماد قيس
طه بوظان
نور الهدى صبان

مقدمة:

نكتب حروفنا لنزرع
في حدائق الأدب وروده النضرة!..
فمنا خاطَّ الإبداع أثوابهُ
والشمس منا سرقت اللهب!.

الإهداء:

نهديّ ما تحوّيّه طيّات كتابنا إلى سوريّا التي تحرّرت من رجز الطغيان وكلّ وطن حرّ في هذا العالم.

وإلى أمهاتنا اللاتي ربونا لنكبر ويرونا نجومًا تضيء سماء الأبجديّة وتغرق جزائر الفشل!.

إلى ذاتنا التي حققت حلمها والآنّ نحنُ نشارك بحروفنا الممزوجة بإصرارٍ وصبرٍ وأمل!.

نافذة الجوى

《بين ألفٍ وكاف!》

بينَ ألفٍ وكاف
يسكنُ هناكَ الحبّ!،
هنا الأشواقُ
من نبعِ الغرام
كُلَّ يومٍ تتدفقُ
وتحوّل أمطارًا
حقل قلبي تمطرهُ
أ يا حبيبة كم أهواكِ
نهارًا تغتاظ الشمسُ منكِ
والقمر يغارُ وتقهرُ النجوم...
قسمًّ ا أبرع رسامٌ لن ينصفكِ!،
فأنتِ لا تُرسميّن بألوّانٍ وريشة!،
ولا توصفيّن بحروفٍ وأبجديّة!،
أنتِ كالرّوح ليسَ لكِ وصفُ!؛
فإنّ شبهتكِ بقلبي
أكون قد خنتُ الذاكرة
تجولُ حروفي في حنايّا خلديّ
تتوه وتضلُ الطريق!،
غيابك لحظة عنيّ
وكأنَ الموّتُ الآنَ يزورنيّ!،
فلا تغيبيّ، أرجوكِ لا تغيبيّ
•••
بين حروف شِعرّيّ
تسقطُ قطراتُ القلب!،
ترسمُ قصيدتيّ وتلوّن الدرب!،
أحبّكِ... كلمة صغيرة
فحبّي لكِ كُلَّ لّغات الكون
لا تكفيّ
•••
أصبحتُ شاعر من أجلكِ
ونارُ المشاعر كُلَّ يومٍ تحرقنيّ!،
أ يا حبيبة لكِ كُلَّ عمّريّ لكِ
أ يكفيكِ...أمّ تريدين الرّوح
قسمّا واللّه أهديّها لكِ
أحبّكِ...أحبّكِ
تبًا للحبّ فقد قتل قلبي
والآنَ ميتٌ فداكِ يا حبيبة!.

بقلمي:
محمود الوزير

﴿بين وعدٍ وخنجر﴾

عاهدتني بالحبِّ الأبديّ، فدمّرتني!،

وقتلتنيّ بسيفكَ الحادِّ، وغرزتهُ في مهجعي!...

أين وعدُك بالوُدِّ عندما ابتليتني؟،

أسقطتَ عليَّ لهيبَ الوداع، فأحرقتنيّ!،

وقلتَ: «موتيّ بفراقيّ»، فعذّبتنيّ،

فأين الإنصافُ بين المشاعر، وقد أهلكتنيّ؟،

دمعي كدمعِ الشاردِ اليتيمِ المتيمِ،

أحببتكَ حبَّ الصادقِين الأبرّارِ بالوعد،

وأحببتني حبَّ الكاذبِين الأشرّارِ بالتعهّد!،

سلبتَ منيّ حريّتيّ عندما امتلكتني،

فجعلتني سجينةَ قلبكّ عندما احتضنتنيّ.

بقلمي:

ملك عبد الخالق

﴿بصمتيّ أبوح!﴾

بصمتيّ أبوح لكَ شوقيّ
بألميّ أُداويّ لك داءُك!.

ضرّير لعيبكَ لأجلّ ودّيّ
حكيمٌ ومُكمّل لنقصِك.

أتنازل عن كُلِّ شيء يعانيّ
أشيائي وحاليّ في مملكتك!.

أملك سندًا يُساندّ حياتيّ
لا عيش دوِن أرجاء رّوحك!.

مدينة في الشغف وأماليّ
ضواحيّها مفتاح ضحكة وجهك!.

انا الغريّبُ في سُكان ضاحيّتيّ
والقريّبُ لمفتاح غُربّة قلبك!.

بقلمي:
فاطمة ثلجي

﴿رسائل شتويّة﴾

أظنُّ أنّ شتاء هذا العام سيكون رؤوفًا حنونًا، مثلكَ تمامًا!، تشبهُ فصل الشتاء بتقلباتهِ بخيّرهِ حتّى بدفئهِ!، نعم، الشّتاء دافئٌ، أليس المطر خيّرًا؟!، والخيّر حبّ ودفء وعطف ورزق!،
لا يعجبك كونيّ أشبّهك بالشتاء، حتّى أنّك تبغض هذا الفصل يا عزيزي الجميل!،
تخيّل معيّ: زهرة عَطِشَة ذابلة لوّنها اختفى، وأخذتْ تتلقى من الحياة رمقها الأخيّر!، ثم جاءت بعد ذلك قطرة مطر تلامس أوراقها فاحيتها، أليسَ بمنظرِ الشتاء جميلًا؟!،
هكذا كان مجيئك بالنسبة لرّوحيّ، كمجيء المطر!،
أتيت إلى أرضيّ القاحلة فأزهرتنيّ، نشرت خيّرك فغمرني، أصبحتُ مزهرة ملونة، بعدما كان الحزن يقتلنيّ وينهشُ أنيابهُ بجلديّ، تشبهه أيضًا بغضبك، فأنت يا عطوف القلبِ العصبيّ تبرق وترعدُ وتخيفنيّ أحيانًا،
ولكنّ غضبك لذيذٌ، أتتبعُ ملامحك أكثر، تثيرُ بالكلامِ فأتولى ترتيبه، ولكنَّ وراء كل هذا الغضب قلبٌ محبٌّ لا يجرح، وخيرٌ عظيمٌ لا ينضب!،
أحيانًا لا أفهمك، ولكنّني مُتيقنةٌ أنّ من مثلكَ صعبٌ فِهمه، ليسَ لأنني قليلة تجربة كما تعتقد، بل لأنني أحبُّ فكرة عدم الفهم، وأن تشرح ليّ أنت وتتعب نفسك في الشّرح.
أعلم أنكَ تكره القراءة والمطالعة، ولكنّ أنتَ أكثر من عرف قراءتي وفهمني، لذلك لا تخيب أملِيّ، فأنا أرى الودَّ فيك!.

بقلمي
دموع محمد عاصي

﴿شرنقةُ الحبّ﴾

حيثُ الأمانُ هناكَ الحبُّ، وحيثُ الحبُّ هناكَ الحبيبُ، وحيثُ يوجدُ الحبيبُ توجدُ الحياةُ، وحيثُ حضنه توجدُ الجنّة، والجنّةُ كلها تكمنُ في بحرِ عينيهِ، تلكَ العيونُ الّتي تحملُ من الأسرارِ جبالاً ومن الحبِّ أنهاراً، لا أعلمُ هل أنا واقعةٌ بحبّك أم بحبّ عينيكَ، أم بتلكَ الكلماتِ القادرةِ على بعثِ الطمأنينةِ في قلبي، أم تلكَ اللحظات الّتي نسرقها من الكونِ لنكونَ معاً، أم نسماتُ الصباحِ الممزوجة بقهوة حبّنا، أم تلكَ الليالي الّتي قضيناها ونحنُ نسامرُ ضوءَ القمر، تراكَ نسيتَ حينما أخبرتُ القمر عنكَ وعنّي وعن حبّنا، عندما قلتُ له: بأنّني لم أنجذب للحبِّ يوماً ولم أكنْ مهتمّةً بهِ لكنْ سرعانَ ما سقطتْ قاعدتي أمامَ عينيهِ، أيّها القمر هل وجدتَ حبَّكَ مثلي أم بقيتَ صامداً لا تهزّكَ عواصفُ الحبّ، معَ العلمِ بأنَّ عواصفَ الحبِّ عاتيةٌ تطيحُ بكلِّ من يقتربُ منها.

بقلمي:

ملاك المصري

﴿ أسطورة الحبّ اللطيف!﴾

لم أقع في الحُبّ...
إنّما انزلقتُ إليه!،
كما تنزلقُ الرُّوح بأمرِ خالقها في الجسد!
دون مقاومة، دون دروع!،
دون نيَّةٍ للنَّجاةِ من القيد،
لم أعرف الحبّ كحكايّةٍ صاخبة،
تبدأ بالدَّهشة وتنتهيّ بالخُذلان،
عرفتهُ كقَدَرٍ مكتوب، على صحيفةِ الحياة!، وعلى أيّامِ البشر!،
الحُبّ...
لا يأتي ليحتلَّ القلب، بلّ ليجلسَ فيهِ، كما يجلسُ المسافرُ المُتَعب،
قربَ موقدِ النَّار؛ ليستريح...
يخلعُ خوفَهُ، ثمَّ يطمئن!،
كانَ حبَّاً لطيفًا في شكله!،
عاصفًا في جوهرهِ!،
كبحرٍ يربِّتُ على الشَّاطئ
بينما يُخفي في عمقهِ، قوَّةً قادرةً على ابتلاعِ العالمِ بزوبعة!!،
الحبّ حينَ يكونُ حقيقياو لا يمرُّ على الرُّوح مرورَ الكرام،
إنَّه يعيدُ ترتيبكِ من الداخل،
يكسرُ تعريفاتكِ القديمة،
عن الأمان، عن الرُّجولة،
عن الاحتواء،
أحببتهُ...لا لأنَّه أنقذنيّ!...
بلّ لأنَّه لم يتعامل معي كغريقة!،
رأنيّ كاملة...
حتَّى حينَ كنتُ مُتعبة...
حتَّى حينَ كنتُ مُتناقضة...
حتَّى حينَ كُنتُ امرأةً تحبُّ الحُريّة...بقدرِ ما تحبُّ الاحتواء!،

كان حبُّه خفيفًا،'كأنَّه يعرفُ أنَّ قلبي،
نجا بالكادِ من حروبٍ سابقة
ولم يرفع صوتهُ فيه، ولم يجرِّب قسوته؛ ليختبرَ صلابتيّ،
علَّمني أنَّ العشقَ لا يعني
اللَّهفةَ فقط...
بلّ القدرةُ على البَقاء!،
حين يتهاوى حولكَ كُلُّ شيء!،
وتُخلَق كُلَّ الأسباب التَّي توجبكَ بالرَّحيّل...ووهناكَ سببٌ وحيدٌ للبقاء
فتبقى لأجلِ ذلكَ السَّبب!،
كان يعرف، رأَنَّني لستُ سهلة،
ولا بسيطة، ولا امرأةً تُمسَك من يَدها وتمضي بها بهذهِ المرونة!،
كنت فكرةً من الصَّعب تطبيقُها!!،
وكان شجاعًا بما يكفيّ!،
ليحبَّ فكرةً وينفِّذها على أرضِ الواقع، علَّمني...
أنَّ الرُّجولةَ لا تكونُ بالسيطرة!،
بلّ بالطمأنينة،
وأنَّ الحبَّ لا يُقاسُ بكميّة الألم!،
بل بكميّة السَّلام الذي يتركهُ بعدهُ!،
في حضورهِ!،...
لم أكُن مضطرةً لأنّ أشرحَ نفسيّ
ولا لأنّ أكون أقوى ممَّا أنا عليّه!،
كان يفهمُ تعبي...قبلَ أنّ أنطقهُ...
ويفهمُ فرحي...حتَّى وأنا أخفيّه،
أحبّبتهُ...حينَ تركَ لي مساحتيّ
دونَ أنّ يبتعد، وحينَ اقتربَ
دونَ أنّ يخنُقَ ئوحينَ أحبَّني...
دونَ أن يملِك...وهنا...
صار الحبُّ أسطورةً!...
أسطورةَ رجُلٍ!،
لم يرفع صوتهُ ليُثبِت قوَّته!
ولم يقُل أنا أحبُّك،
ليسمعَ صداها فقط،
بل عاشها!، كالتزامٍ غير منطوق...

بينهُ وبينَ قلبي، أحبّبتهُ حبًّاً يشبهُ الأساطير!، ليس لأنَّهُ خارق، بلّ لأنَّهُ
بسيط!...في عالمٍ اعتادَ التَّعقيد!،
ولأنَّهُ صادقٌ،
في زمنٍ بارعٍ في التَّمثيل!،
الحبُّ اللَّطيف، هو أنّ تشعريّ
أنَّكِ لستِ مضطرةً لأنّ تشرحيّ!،
لماذا تخافين؟...
و لماذا تضعفين؟...
لماذا تحلُميّن أكثرَ من اللَّازم!،
هو أنّ يلمحَ وجعكِ، في تفاصيلكِ الصَّغيرة!، في طريقةِ سكوتكِ،
في نظرةِ عينيّكِ، حين تبتسمين، بينما تنهارين،أحببتهُ؛ لأنَّه لم يُحوِّل
حُبَّي إلى سلاح!، ولم يستخدم قلبيّ،
كورقةِ ضَغط، ولم يجعلني أختار...
بينهُ وبين نفسيّ،
كان ذكيًا بما يكفيّ
ليمسك بقلبيّ، وكأنَّهُ يحملُ زجاجًا مقدَّسًا!، يعرفُ أنَّه شفاف،
لكنَّ كسرهُ، خطيئةٌ لا تُغتَفر!،
لم يكن وعدًا أبديًّ ا،
ولا حُلمًا ورديًّ ا!
كان إنسانًا يحاول!،
وهذا كان كافيًا؛ ليجعل قلبي يؤمنُ من جديد بالحُبّ...الحبُّ النَّقيّ
ليسَ ضعفًا، إنَّه شجاعةٌ نادرة،
في عالمٍ يتقنُ القسوة،
أحبّبتهُ؛ لأنَّ حضورهُ لم يكن ضجيجًا!...بلّ وطنًا
ولأنَّ صوتهُ لم يكن وعدًا.
بلّ طمأنينة....
ولأنَّ عينيّهِ...
لم تنظر إليَّ كغنيمةٍ!،
بلّ كاختيار،

ذلك الحُبّ، لم يجعلنيّ أذوب،
بلّ جعلنيّ أصلَب، وأصدق، وأكثر أُنوثة!،
وأقلُّ خوفًا،
الحبُّ اللَّطيف، حينَ يصيرُ عشقًا
لا يدمَّركِ!، بلّ يفضحكِ أمامَّ نفسكِ...
ويجعلكِ تقولين:
-نعم...
هكذا يُحبُّ الكبار!، وإنّ سَألوني...
عن أعظمِ أنواعِ الحُبِّ،
لن أقولَ المجنون،
ولا المُستحيّل...ولا المُؤلم...
سأقول:
-هو ذاكَ الحُب...
الذي دخلَ قَلبي بهدوء،
ثم احتلَّهُ بالكامل!؟
دون أّن يجرحَ جُدرانه،
لن أصفهُ بملامح، ولا بأسماء!،
سأقولُ فقط:
-هو ذاك الشّعورُ الوحيد
الذي جعَلَ قلبيّ،
عندما رأى طيفَ محبوبه الجميل!،
لا يدقُّ أسرع، بل أهدأ!.

بقلمي:
مرح عمار النقري

﴿قناديلُ العُشاق!﴾

في ذاتِ يومٍ كُنتُ أمشيّ في سوقٍ لبيعِ الكُتب ، أسيّرُ تحتَ المطرِ المُنهمر على الأرض ويأسُرُنيّ صوتهِ وكأنها مقطوعة موسيقية وأشعرُ بها وكأنها تدقُ بقاعَ قلبي...
وإذ بِمُسنٍ يجلسُ على طاولةٍ صغيرة وواضع عليها البعضِ منَ الكُتب ، فاستوقفني كِتابٌ مُلفت المظهر وقديم الشكل وكثيف الصُفيحات ، فاقتربتُ منهُ وتناولتهُ بيدي المنسوجة بندى المطر وكانَ عنوانهُ: "قناديلُ العُشاق"، وأوّلُ ما فعلتهُ كعادتي...
بدأتُ أفتحُ البعض من الصفحات وأشتمُّ رائحتها الممزوجة برائحة المطر الربيعيّ ، وإذا بِحوارٍ سرقَ نظريّ إليّه...
كانَ حبيبٍ يقولُ لِمحبوبتهِ :
-اللّه...اللّه من جمالِ عيونٍ فاقت عيون الغزالةِ، فهزمتني!.
فأجابت:
-اللّه...اللّه من سمارٍ فاقَ لوّنُ القهوةِ ومن شاماتٍ بُنيّة كالبندقِ وكأنّها نُقاطٍ أُخذت من وسطِ روايّة!،
فتبسّمَّ مُحيّاهُ واحمرّت وجنتيهُ كحبات الرُمان الفرنسيّ الأحمر، كما وصفهُ الكاتبُ...
ثُمَّ قال :
-وسبحان من وضعَ الزهرُ والنجمُ والقمرُ والعسلُ والكثيرُ من المسكِ والعنبرِ في وعاءٍ واحد وعندما امتزجوا سواكِ منهُ!، فيا لجمال وحلاوة الخليطُ ويا لحدِّ المُشتري!...
فضحكت عيناها مُنسدِلة على الأرضِ استحياءً!، ثمَّ تنهدت وقالت:
-كفاكَ يا صمّامُ القلبِ مغازلةً، فأنا من المغازلة أذوبُ وارتميّ!، أو ألّا تخافُ عليّ من السُكر وأنتَ تصبُّ عليّ من كلماتكَ نبيذًا حلوًا!، وهذا ذنبٌ وأنا للذنبِ كارهة!...
فقال:
-إذن دعيّ عينيّكِ الجميلتيّن مغضتين واطفئِ نارُ مبسمكِ!؛ لإنَّ عينيّكِ ومبسمكِ يدعونني للعبوديّة ، وأنا غيّر ربَّ العباد لا أعبدُ!،
وهُنا أغلقتُ الكتاب!، خفتُ على نفسيّ من الغرق في بحرٍ لا أُجيدُ السباحةَ والغوصُ فيّه ، وأرجعته لمكانهِ، ولملمتُ معطفيّ على جسديّ المُرتجف بردًا وأكملتُ سيّريّ في هدوءٍ يشبهُ هدوء المطر وريحُ الحبّ!.

بقلمي:
وَسَن الفيَّاض

﴿عزفٌ على أوتارِ الحُبّ﴾

على ضفافِ اللّيل، حيث تهدأُ الأصواتُ إلّا من خفقاتِ الحنين، أجدني أتأملُ هذا السرَّ المقيمَ فينا...الحبّ.

ما هو إلا زلزالٌ ناعم، يقلبُ تضاريسَ أرّواحنا!، فيجعلُ من الجدبِ روضاً، ومن العطشِ منهلًا، هو ليس لقاءَ عينين فحسب، بلّ هو أرتطامُ قدرٍ بقدر، وأنبثاقُ فجرٍ من عتمةِ الانتظار!.

أتعلم الحبُّ أن أراكَ في زحامِ الوجوهِ فكرةً؟!، وفي صمتِ المكانِ صوتًا، وفي ضيقِ المدى أفقًا لا ينتهي!...هو أن نقتسمَ رغيفَ الحلمِ!، ونمشي على جمرِ الواقعِ حفاةً، لكن بقلوبٍ تفيضُ يقيناً بأنَّ الأمانَ هو ظلُّك الممتدُ في قلبي.

لا تسألني عن حقيقة الحُبّ الخفية، فهو ينسابُ كعطرٍ لا يُرى!، لكنّهُ يملأُ المدى أريجًا...هو تلك "الرعشةُ" التي تصيبُ اللغةُ حين تحاولُ وصفَ ملامحكَ!، وهو الصدقُ الذي يتجلى حين تسقطُ كُلُّ الأقنعةِ، ليبقى وجهُك وحدهُ هو الحقيقةَ المطلقة في عالمٍ مليءٍ بالزيف.

في محرابك، تتقزمُ الكلمات، وتتلاشى المسافات، ويصبحُ الوجودُ كُلّهُ محضَ قصيدةٍ لم تُكتب بعد، أنتَ مطلعها.. وأنتَ ختامها!.

بقلمي:
نور الهُدى زياد رمضان

﴿عَينيكِ عَهدٌ﴾

فِي دُسْتُورِ الهَوَى أَنْتِ انْبِثَاقِي
وَأَوَّلُ قَاعِدِ الْوَجْدِ الثَّمِينِ.

أُقَلِّبُ نَبْرَةَ الأَسْطَارِ شَوْقًا
فَيَسْكُنُ حَرْفُهَا فَوْقَ الجَبِينِ.

وَأَمْضِي فِي مَدَى عَيْنَيْكِ عَهْدًا
كَأَنَّ سَحَابَهُ غَيْثُ اليَقِينِ.

فَهَلْ تَبْقَيْنَ لِي دُسْتُورَ ودٍّ؟
فَقَلْبِي مُلْكُكِ العُلْيَا المبِينِ.

بقلمي:
مهدي الصيرفي

﴿نار الحبّ﴾

قالت له:

-علّمنيّ أنّ لا أشتاق إليّكَ!،

إنّ خانني الحنين يومًا!، علّمنيّ

كيف أطفأ نار حبّيّ لكَ!، وأنا كُلَّما حاولت الهرب

أشتعلتُ أكثر!،

كيف أعَبّر بحرَ حبّك فَكُلُّ

مجاديف الكون لا تكفيّ!،

دائمًا اغرق بأمواج هواكَ!...

أجابها:

-لما لا أعلّمكِ بأنّ تكونيّ "ليلى" مادمّتُ أنا "قيسًا" لا أعرفُ من قاموس الحبّ إلّا اسمك!، لهذا سأجعل منكِ أميرة في مملكة قلبيّ!، وحوريّة لاتغرق في بحر عشقيّ!، ونجمًا يضيءُ سماء غراميّ!، أظلمت أيّاميّ وسأكونُ قمرًا يرافقكِ! ، نظرت إليّهُ بهدوء وقالت:

- لكنّ القمر يغيّب...وأنا أخاف الغياب!،

قال مبتسمًا بصوت يشبّهُ الطمائنينّة:

-لكنّهُ يشتاقُ ويعودُ ودائمًا...لا يعرف التخليّ ولا الغدر بمن أحبّ!.

بقلمي:

ليتيم فاطمة الزهراء .

﴿جنون الحب وعظمته!﴾

إلى كلّ من أحبّ فتاة وأحبّته، إلى قلوب العشاق:
-إن لذة الحبّ والحياة أنّ يعشق الشاب فتاة لم تراها عيناه...
لذة الشوق أنّ يراها قلبه ويعشقها!، ما أجمل شوق قلبي لقلبه!،
لا تسألوني عنه، فإن قلبي أصبح له!
•••
أعشقه عشقًا حدّ الجنون، وأدعو اللّٰه أنّ يحفظه ليّ من كُلِّ شرّ!،
يا حبيبًا سكن الفؤاد!، يا خليلًا للرّوح!، عشقتُ لفظ اسمك
بلساني!، عشقتُ رؤيّة وجهك بعينيّ!، فبالبدايّة رّوحي أحبّت
روحك!، وعند اللقاء أذبت قلبي عشقًا!.
•••
أنظرّ كُلَّ يوم إلى السماء وأناجيّ ربيّ بأنّ يجعل بيني وبينك
نصيبًا، ويجمع قلوبنا المشتتة في حبّ ليس معروفًا
مصيره...هل هو اللقاء الأبديّ أم سيكون الفراق؟!،
•••
دعوت ربيّ بأنّ تكون نصيبي من هذه الدنيّا، وأنّ تلتقي الأرّواح
العاشقة!، يا لجمال عينيّك اللتين أسرتا قلبي وزادتا من عشقي
لك ألف مرّة!...
أحبّك اليوم وغدًا!، وكُلّ يوم
يا نبض الفؤاد، يا تؤام الرّوح،
يا بلسم الجراح...
أحبّك، وأحبّك، وأحبّك!.

بقلمي:
تهاني محمود

《الطمأنيّنة التي لا تُرى!》

ذلك الشخص الذي يحبّه الجميع، يحمل في قلبه أشياء لا تُرى: نية صافية، وصدقًا نقيًا، وطمأنيّنة هادئة، ورّوحًا خفيفة تتمايل برفق في داخله!.

بقلمي:
وفاء سعد العقاري

﴿على حافّةِ الانهيارِ﴾

ما بعدَ الثّانية عشر ليلاً أحملُ طموحاتي الخائبة، أحلامي الضّائعة، أيامي المنكسرة، ضحكاتي الذّابلة، دموعي الّتي لم أجدْ لها صدراً، ضحكاتي الّتي ذابت في عتمتي، وأحاديثي الّتي أجلتها إلى غدٍ لم يأتي، وفرحتي الّتي لم أعثر عليها أو ربّما أضاعت طريقها إليّ، أفكّر في الّذين مرّوا بي خفافاً وبمن أثقلوا قلبي ثم رحلو، بمن مشى معي في سطوعي وبمن مشى معي في ظلمتي، وفي الكلمات والدموع والآهات الّتي كتمتها مخافة النّاس ونظراتُ الشفقةِ القاسمة، وأفكّرُ في العتابِ الّذي خبّأتهُ وخسرت بسببه الكثير، أم عن ذاكَ الّذي حسبتهُ السّندَ فكانَ أولَ من أسقطني، أم عن طريقي الّذي لم أعرفهُ ولم يعرفني، أم عن تضاربِ أمواجِ مزاجي.

بقلمي:
ملاك المصري

﴿أنفاسٌ مكبوتة!﴾

أيا ليتَ الزمانَ يعود، أيا ليتَ حبّي يزول!،
العشقُ مكبوتٌ في رّوحٍ تكادُ أنّ تموت،
ما زال الشوقُ موجودًا فيً قلبٍ نابضٌ، ولكنّ
زوال الحزنِ ممنوع، بأنفاسٍ على حافةِ النزوع!.

بقلمي:
آية دثار رعوان

﴿أحبّك بحروفك أنت!﴾

لطالما استندت تفاصيل حياتي كلها إلى كلمةٍ واحدة تقولها أنت:
-"أحبّكِ"...
تأرجحت أيّاميّ بين الألف والكاف، حتّى صار صوتك سلامًا يلامس قلبي، وصارت عيناك ملجئيّ وأمانيّ، سكنيّ وطمأنينتيّ!،
يقال إنّ كثرة الشيء تُفقده دهشتهُ، لكنّك في كُلّ مرّة تقول فيها إنّك تحبني...تولد فراشة جديدة في قلبي!، وكأنَّ قلبي لم يعتدها يومًا!،
في كُلّ مرّة أسمعها أشعرُ إنَّها الأوّلى...لا أدري، أهو الحبّ بهذا الجمال؟! أمّ أنّ جمالهُ في حبّك أنت؟!، أمّ أنّ كلمة "أحبّك" لا تزهر إلّا حين تخرج من حروفك؟!،
كُلّ إحساس جميل في هذه الحياة، الأمان، والطمأنينة، والسعادة ينغرس في صدريّ كلّما ذكّرتنيّ بحبّك،
أمَّا أنا، فأحبك...أحبّك وأعنيها من الألف إلى الكاف، بِكُلِّ حروفها ومعناها!، أقولها لا كما يقولها أيَّ أحد، بلّ أقولها وأنا أحمّل في قلبي وزنَ كُلَّ حَرفٍ فيها!.

بقلمي:
نغم الموسى

﴿ذكرى من عَبقِ بلادي﴾

أرجع بذاكرتي لعّقدين من الزّمن، أُحلّق عاليًا في السّماء، فوق سحابةٍ بيضاء، أرى بلادي بأبهى صورةٍ، كامرأةٍ حسناء، مُزيّنة بحُليٍّ ثمين، يحمل ذكريات الماضي، شامخة، كسنديانةٍ لا يُرتقى إليها، بيوتها المُلتصقة ببعضها كأنّها بيتٌ واحد يحتضنُهم بحبّ وحنان.. وكل بيتٍ من تلك البيوت يحكي حكايةَ مجدٍ سطّرهُ التّاريخ. أسمع صوتَ أنفاس كلّ بيت كان يجعل القلوبّ تهدأ، ويخلَع عنها رداء القلق، ويمنحُ الطّمأنينة للأرواح المُتعبة، مثلَما منحَتْ رؤيتهُ الآن السّكينة لقلبي، السّكينة التي لا أعرف شعورًا آخر لوصفها، وأنا في رحابِ ذاكرتي.. فأحنّ إلى ذاك الزمن، ويُخامرني شوقٌ لا يُقاوم إلى تلك الأيّام التي عشنا فيها سُعداء في بلادي، آمنين، مُطمئنّين... حيث كانت هذه البلاد في أعلا مرتبةٍ من السّمو، تضمُّنا وتسمو بنا إلى الأُفق، حتى كدنا أن نطالَ الغيومَ بيَدينا.

أعودُ من شرودي بتلك المرحلة التي عشناها، مُضرّجةً بالحزن لما آلت إليه البلاد، من حروبٍ وكوارثٍ وويلات... فقد صارت كجسدٍ يفتحُ ذراعيهِ للموت، يُغلق نافذتهُ في وجهِ الرّيح، فيأتيهِ الطّوفان من الباب، دماءٌ تفترشُ الأرض، ورصاصٌ يدوي في السّماء.. تحتضرُ الجغرافيا، ويُناشد التّاريخ العالم، أن يتوقّف عن هذا الجنون، وبلادي لا تكُفُّ عن البُكاء، وإن عصى دمعُها... تعتصِرُ الحروبُ عيونها.

بقلمي:
ميساء أحمد الدبا

﴿أنتَ سرّ الصباح وسرّ السعادة﴾

ليس هنالك ما يعادل قيمتك في حياتيّ
أنتَ كلّ شيء جميل!،
كلّ لحظة جميلة تشرق في أيّاميّ!،
دعني أحدثك عن الصباح،
مثلًا هناك من يقول إنّ صباحه يبدأ عندما يشرب أوّل رشفة قهوة، وهناك من يرى أن فجر يومه يتفتح على صوت العصافير. أما أنا، فصباحيّ يبدأ حين تصبح عليَّ أنتَ!...عندها يغمرنيّ شعورٌ عجيب من الأمل!، كأنّما انفتح ليّ عالم جديد، وأصبح مستعدة لملاقاة الحياة بابتسامة لا توصف، كما لو أنّ الكون كله يبتسم ليّ!.

•••

أما عن السعادة، فهي بالنسبة للكثيرين مرادفٌ لامتلاك الأشياء، أو لرحلة يتمنون أنّ يعيشوها...لكنّ سعادتيّ الحقيقيّة تكمن في شيء أبسط من كلّ ذلك، إنّها في ابتسامتك. تلك الابتسامة التي تملأ قلبي كما يملأ الطفل الصغير قلبه حين يلمس لعبته التي طالما حلم بها، وتحقق حلمه بعد صبرٍ طويل!.

•••

هل أصبحت الآنّ تدرك كم أنّ وجودك في حياتيّ يجعل كلّ شيء أكثر جمالاً!!، كم أنّ تأثيرك على رّوحيّ أكبر من الكلمات؟!.

بقلمي:
رند السامرائي

<<حـبٌّ>>

ليتني بجانبكَ لنظرت إلى سماركَ الّذي أهواهُ!، وقبّلتُ ضحكتكَ القمريّة ومرّرتُ يدايَّ بين خصلاتِ شَعرَّكَ!، لنظرت إلى عينيَّكَ الّتي طالمّا كانت بمثابة وطن!، وعددت رموشكَ رمشًا رمشًا!، لتفقّدتُ تفاصيّل وجهكَ وحفظتها في ذاكرتيّ!، لسمعت نبضات قلبكَ!، لأحتضنتكَ حُضنًا يكفينيّ لمئةَ عام!!؛ نيابةً عن كُلِّ هذه الأيّام الخاليّة مِنكَ!.

بقلمي:
بيان الخلف

﴿العشق من الصدفة﴾

"ألين" و"فرويد"
حيث كان صخب الشارع عاليًا والناس مجتمعة كأسراب النحل في ممكلة ما من هذا العالم!، كانَ هناك فتاة أتيّة من العصور الفكتوريّة جمالًا لا يوصف!، طول كغصن البان!، وشِعرها أشقر ممزوج بالرمادي الفاتح يتحدثُ مع الشمس من شدّة جماله لايقاوم!، وعيونها عيون الريم التي ترميّ من نبالها سهامًا قاتلة من الفتنّ!، اللّه على تلك الشفاه الحمراء المنفوخة الساحرة!،
"ألين" فتاة الحبّ والكاريزما الهادئة
وذات قلب صافٍ كزمزم!، أمّا "فرويد" فقد كانَ ذا ملامح حادّة من شرق انكلترا، كان ذا عيون فاتنة ذات لمعة قاتلة ولوّنهما أزرق وشَعرّ مجعد لمعانهُ كالبن في الشجرة، وكان ذا جسد مفتول كالذئب القويّ ابتسامة البراءة وابتسامة الصّرامة والقوّة مجتمعيّن به!،
في إحدى زوايّا ساعة "بين بانغ" كان نهارًا يعمُّ بالحياة والغيوم الماطرة مع شعلة من قوس قزح
عند بركة الماء هناك التقى "فرويد" "بألين"
صدفة ربانيّة ساحرة جمعتهمّا
كانت "ألين" ترتبُ
جدائلها الشقراء و"فرويد" أصابته الدهشة من الفتنّة التي أحدثتها "ألين" في قلبه اقترب منها
ليجاذبها أطراف الحديث بهدوء بدأ بكلماتِ بريئة:
-كيف حالك يا عزيزتّي؟!...
نظرت إليّه مستغربة!!:
-ماذا؟...من أنت؟!...
قال:
-معجبٌ بكِ...(دوّن اللجوء للمرواغة)فأنتِ فاتنّة الجمال!.
قالت آلين:
-حقًا يا للعجب!...
توالت الأحداث والأيّام بينهم حتّى أصبحا بقصّة أو ربّما بروايّة عِشقٍ لا نهايّة لها وأنعقد القلب على قلب وتوّج ذاك العشقُ بأكليّل الزواج!.

بقلمي:
جمانة البوش

《أميري الأبدي》

أهواكَ
كما تهوى الرّوح هواءها
وكما يحتاج النبض
اسمه كي يستمر!،
يردّد قلبيَ اسمكَ
في كُلّ الأوقات
كأنّك صلاة
لا تسقط سهوًا!،
مرّ عام
وحبّنا يسيّر على استحياء!،
نحبّ
دوّن أنّ نعترف
كأنّ العشق
سرٌّ جميلٌ
نخاف أن نوقظه بالكلام!،
وجمعتنا صدفة!،
لكنّها كانت
أجمل ما خطّه العُمّر
وأصدقُ ما وهبتهُ الأيّام
بوجودكَ،
ابتسمت الحياة
وتعلّمت العصافيّر
كيف تُغني حبًّ ا
وغنّى قلبيّ
عشقًا
واشتياقًا
لا يهدأ،
دُمّ
أميريّ الذي لا يغيب
ووطني الذي
كلّما خفتُ
احتميتُ بهِ!،
أحبّكَ
بحجم صفاء السّماء!!؛
لأنّكَ أيّاميّ
وصفحتيّ
التي لا تنتهيّ!.

بقلمي:
اسماء مأمون ريحاوي

﴿احتلالٌ ناعم﴾

لم يكن للأمر مقدمات، ولم تكن السماء تشي بعاصفةٍ قادمة، كنتُ قد أحكمتُ إغلاق كُلّ المنافذ، وغلّفتُ قلبي بالشمع الأحمر، معلنةً اكتفائيّ بالوحدة!، وموقّعةً على معاهدة سلامٍ مع العزلة!، كنتُ أظن أنّني رميتُ مفاتيح الشعور في بئرٍ سحيق، وأنّ حياتيّ ستمضي بهدوءٍ رتيب، لا خذلان فيه ولا صخب!،
ثم جئتَ أنت هكذا دوّن استئذان...
لم تكن مجرد عابرٍ في طريقيّ، بلّ كنتَ "الصدفة" التي لم أحسب لها حسابًا!، جئتَ لتكسر صمتيّ بضحكة، وتذيب بوجودك ذاك الشمع الذي ظننتُه لا ينصهر!، بلمحةٍ واحدة، جعلتنيّ أدرك أنّ كُلّ القلاع التي بنيتها حوّل قلبي كانت من ورق، وأنّ حصوني تهاوت أمام رقة حضورك!،
عجيبٌ كيف يغيرنا الحبّ في لحظة؟!، كيف يتحوّل ذاك الذي كان "غريبًا" منذ دقائق، إلى هويّةٍ وانتماء.؟!!..وكيف تصبح تلك الأبواب التي أقسمّتُ ألّا أفتحها، مشرعةً لك وحدك، وكأنّها كانت تنتظر وقع خطاك منذ أزل!،
لقد كنتَ الصدفة الأجمل، والزلزال الأرقّ، والاحتلال الذي لن أُقاوّمهُ يومًا!.

بقلمي:
حلا الفستقي

《من أنا لك؟!》

الألف والكاف ربّما حرفان، لو نُطِقا، لأزهرت خطا الغياب،
حرفانِ فقط... لكنّ بينهما حبٌّ تكسّر على ضلوع الصمت، وارتجف له الهواء!،
"أحبّكَ"، كلمة تبدأ بألفٍ لا تنحني، وتختم بكافٍ تشبه انحناء قلبي المكسورِ
وبينهما باءٌ تنطق حين ترتجف الشفاه، وحاءٌ تخدش الحلق كشهقةٍ باكيّة،
وبينهما حرفٌ...كُتِبَ بدمع، وذُبِحَ على قارعة الانتظار!،
"أحبّكَ"
ليست جملة، بلّ نجاة، نُطقها نصرٌ، وكتمانها انكسار.
فكيف استطعتَ أن تسكن بين ألفٍ وكاف؟!،
وتتركنيّ في المنتصف، أترنّح بين البدءِ والنهايّة،
كأنّ قلبي حرفٌ نُسيَّ بين السطور،
لا هو ألفك...ولا هو كافك.
بلّ مجرّد صوتٍ تائه...
يقول:
-لو أنّك نطقتها فقط...
أحبّكِ!.

بقلمي:
لمياء قائد الحافي

﴿الرصاصة الأخيرة﴾

أعترف لك بأنّك امان قلبي
أنّك استطعت احتلاليّ، وفرض حبّك على مساحات رّوحيّ، وتواجه نفسك امبراطورًا على عرش قلبيّ وبات خاضعًا لحكمك،
رايتك ترفرف عاليًا في سمائيّ، أعلنت حروف اسمك وصوت ضحكتك لغة عالميّ!،
وأقسم لك...
أنّني لم أقاوم جحافل ودّك، ولن أحارب جيوش حبّك، ولم أردع تسلات نسمات أشوقك وعشقك كأنّك غزوُ انتظرته كلّ هذه السّنين واحتلال طمعت به منذ قرون، ولن أطالب يومًا بالتحرير،
سأنثر الرّصاص ابتهاجًا بدخولك بوابات عالميّ، وأزّينك بأكاليل الغار والياسمين وأقيم حفلات الأفراح بنصرك على فؤادي يابلسم رّوحيّ!،
أنت الرّصاصة الأخيرة في مسدّس دماغ عن أملي لاعيش يافرحة أيّاميّ!،
إمّا تقتل حزني وتكون رصاصة النّجاة، إو إمّا تقتلني برصاص الشّوق والغيرة، تقتلنيّ برصاص هجرك ورحيلك بعد تعليق بقلبك فتكون رصاصة خلاصيّ، وفي الحالتين لأحد سواك في قتليّ.
لا شافاني اللّه منك ولاعافانيّ، وجعل يوم مماتيّ يدك أكفانيّ.

بقلمي:
غالية عماد قيس

﴿لكِ وحدكِ!﴾

أحكيّ لكِ الآنّ، لا ككاتب، ولا كشاعر،
أحكيّ لكِ كإنسان وجد فيكِ شيئًا مختلفًا!،
منذ دخلتِ حياتيّ، تغيّر إيقاع أيّاميّ،
صار ليّ سببًا لكي أهدأ، وسببًا لكي ابتسم!،
أحبّك؛ لأنّكِ تشبهيّن نفسك،
لأنّكِ حقيقيّة، لا تحاوليّن أنّ تكونيّ أحدًا أخر، أحبّك؛ لأنّ حضورك يخفف عنيّ،
وكأنّكِ تعرفين متى أحتاج الصمت؟!،
ومتى أحتاج كلمة واحدة فقط؟!،
معكِ لا أشعر أنّي مضطر للشرح،
ولا للدفاع عن مشاعريّ!...
أكون كما أنا، بتعبي، بضعفي،
وأنتِ لا تغيّرينني،
بلّ تجعلينني أرتاح!،
أحيانًا أفكر كيف أصبح للحبّ هذا الشكل الهادئ،
كيف غدا الأمان اسمك،
وكيف أصبحت أبسط الأشياء معكِ
أجمل مما توقعت يومًا ما!،
لا أعدكِ بالكمال،
ولا أعدكِ بحياة بلا تعب،
لكنّ أعدكِ بقلب صادق،
يحاولُ كُلَّ يوم أنّ يكون أحنّ،
وأقرب، وأوفى!،
إنّ سألونيّ عنكِ،
سأقول:
-هي الشخص الذي حين أحببته
شعرت أنّ قلبي وصل إلى مكانه الصحيح...وهذا يكفيني!.

بقلمي:
طه بوظان

﴿كفاك لومًا﴾

لاتلم قلبيّ المندفع
إليّك!، وإلى همسك يستمع!،
أتعلم القصيدة وأدوّنها
على دفاتر الحب. وأقتطع!،
جلّ وقتيّ الثمين وترتفع
حدود جمالك اليوسفي غيّر المنقطع!،
أرويّ عطش رّوحيّ
لاتبق بين الشوارع
تعلم لأجلّيّ قصيدة!،
واقرأ كُلّ يوم جريدة
تعود فيها إلى رشدك
تماسك أطلق على شاخص نهارك
حضرتيّ اسميّ ونسبيّ ولاتنسى
أنّ الحرب بيننا وعند غوغائيتنا
تجتمع!،
قُل ليّ:
-كيف لايكتب عن الظلّ...ظلّه
وكيف تبقى منارات الصدى...تحتفيّ
بترانيّم بصمات من فخر وعمق...
فكُلّ ماتخسره الأشجار في خريفها الأمرد،
يتحوّل إلى قوافل تاهت في غرس
أيقونات الصبا،
ويعود مرّة أخرى السراب ليمنحك
قبعة مطر!،
وصيف ذو جنون
وخواءًا مرَّ ا للحروف
سورًا ملؤه فلسفة أمشاج
لاتأويّل لها،

أين أجد قدسيّة الممشى وأين
ينتهي بي هذا الرضاب؟!،
أ سأبقى في حلّ من طلاء طيف
مترع بالعطر، مسكون بالتنهد
فتح الزمان مآقي مساماتيّ
أمّا حضورك فهو سحر الملحمة
تشدق الريح
انزواء الجفون المقصورة إلّا من حناياك،
ياقلبًا هواه أبعدنيّ عن المسرة
وساءنيّ منه الجفاء والمضرة
صادقني إذا...فإنّ عكفت فلا
تبرّر،
واكتفِ من رضابيّ نظرة
بسماء الغوايّات، وأغلق سدود الكآبة
يادولة من وشوشات
تعال من سنام ظهر الروح
ياسوسنة بدر...يانيّاط حسن
وبهاء...ترائب ذات بهجة وجمال
سترفرف أعلامك في محفل
التكويّن واصفرار الأوراق
وتجعد الملامح، احتشد خلف نقاطك، لكنّ ابقَ ليّ كما أحبّ
كياقوت ومرجان على درب العبق
وأبواب التاريخ
كُلّ الأعمدة خارت من قوام
السردّ الدقيّق، كيف أكتفي لك من حروفيّ لن أكتفي أبدًا!.

بقلمي:
نور الهدى صبان

﴿لغتي العربيّة رّوح الحياة!﴾

بحرٌ هادئُ الموجِ يفيّضٌ عجائب!،
بِكُلِّ حرفٍ قِصّةٌ تُروى!...
وخيّطٌ ينسجُ قصائد الهوى!
هنا للتاريخِ صوره المتلئلئة بوميض العظمة!،
للهِ درَّ لغةٍ كأُمٍّ تَحضنُ حروفها!.
مفرداتٌ تدفقت ترسمُ لوحاتٌ
كانت ولازالت تدهشُ الناظرين!!...
معانٍ عميقة توغلت وأكتشفت أسرّار السعادة!.

•••

أين لغتيّ من لغاتٍ ماتت قبل تحقيق مرادها!،
ولغتيّ تسخرُ من الموتِ تقاتل لأجلِّ أبناءها!،
تركبُ خيّل البطولة دوّنَ جزعٍ!
وإنّها سيّافةٌ هزمت سُيوف اللغات وأسقطتها
لغةٌ حفظت قرآنها ونبيّها وتراثها!.

•••

لغتيّ لا تُضاهى!..جوهرةُ اللغات
دفاتر الزمان زاخرة بروعاتها!.
فقط هي التي صرخت بوجهِ الكونِ
- أنا اللغةُ العربيّة!...
فصفق العالم ...وقُهِرَ البقيّة
عربيّتيّ رّوح الحياة
فالوجودُ كان على حافة الهاويّة
ولغتيّ مدت لهُ يدها فصعد!.

بقلمي:
محمود الوزير

﴿شمس الحريَّة﴾

عربيّةٌ سوريّةٌ أنا،
في زمنِ العبوديّةِ ترعرعتُ،
بينَ القنابلِ أنا لعبتُ،
ومنَ الطفولةِ البريئةِ أنا حُرِمتُ،
وعيدَ اللّٰهِ قد نسيتُ،
وحلمٌ لم يتحقّقْ عندما بكيتُ،
عن قصّةٍ صغيرةٍ أنا رويتُ،
لزمنٍ بعيدٍ كان موتي فيهِ قد هويتُ،
كان حلمي الوحيدُ بالحريّةِ عندما ارتويتُ،
بالظلمِ وعدمِ الأمانِ أنا هُزِمتُ،
ها أنا ذا أقفُ أمامكم لأكرّرَ ما قلتُهُ
في ذاكَ الزمنِ العليلِ!.

•••

لأبعثرَ حروفيّ، وأقولُ: عربيّةٌ سوريّةٌ حرّةٌ أنا،
عربيّةٌ تعني لا تتخلّى عن أبجديّتها حتّى زمنٍ تليدٍ،
سوريّةٌ تعني دمائي فداءً لسينٍ حتّى المجيدِ،
حرّةٌ تعني لا حربَ، فالزيتونُ الأخضرُ يُزرعُ من جديدٍ،
ليمدّهُ الجيشُ الحرُّ من المغربِ حتّى المغيبِ،
حاصدًا ما أثمرهُ طوالَ السنينِ إلى حدِّ اليومِ السعيدِ،
محرّرًا طيورًا هزيلةً أكلها الصدأُ والحديدُ،
التي كانت مستبشرةً بشرى خيرٍ عندَ اللّٰهِ لا تخيبُ،
إنّ الفرجَ آنَ أوانُهُ، وإنّ الظلمَ ليسَ لمديدٍ،
وإنّ النصرَ آتٍ، ولو كان على عهدِ طريدٍ.

•••

ها هي سوريّا اليومَ
تضيءُ بالنورِ الفريدِ.
وتبني منزلها بالدفءِ واللهيبِ،
منتصرةً حرّةً أبيّةً حتّى يومٍ عتيدٍ

بقلمي:
ملك عبدالخالق

"شروق الفجر "

شروق الفجر بالأملِ
أنار في قلبي عمّليّ!.

الضوء والزقزقة معًا
في نغمة حُلم أمليّ!.

وكم نقدًا وثرثة نقديّ
حُكم على الجهد فشليّ.

فقلت لا لا لا لا لا
فقد أشرق فجريّ ليّ!

قطفت من نورهِ
من رحيِقِ الوردِ والقبلِ.

والنجاح مال بفوحه
من الدعاء والسؤليّ!.

في قلب بستان عمّليّ
في الضحك والهزار ليّ

والقمة علا جد جهديّ
الحمد ذكر اللّهّ أوليّ!.

إلى لقاء نهايّة قدريّ
عظيم ومضرب المثلِ.

بقلمي:
فاطمة ثلجي

﴿لا عودة﴾

ستعود، وتأتي من مكانٍ قصيٍّ
تتلفتُ حينًا، وحينًا تدمعُ،
رغمَّ يقينيّ التّام أنّك بانتظار مرورِ خطواتيّ على أرضكَ المنسيّة لأخبركَ
بعودة الدِّفءِ لأيّامك ورحيل البرد وعواصفه.
لكنّيّ
سأحرق ذكرى لهيّب حبّك،
ستنتظر وتسأم وتتضجر حتّى تفلتُ منكَ ذكرى غراميّ،
وأنا؟!
الشّوق يغرقنيّ
أناديّ،
أناجيّ...
فيسكنني الموّت
وتزورنيّ سكراتهُ
أحاولُ
استراجاع طيفك المنسيّ،
وجبينهُ المشع
لعلّي أخفّفُ من قسوةِ ذلك المشهد،
فتزورنيّ في حلميّ!،
ترمقني فتتفجرُ ما بداخليّ من بساتين
تتطاير البومُ،
وتسكنُ اليمام،
ويتحطّمُ جدارُ الصّمتِ في جوفيّ
فأجيدُ الكلام، وأنسج
حكايّة جديدة لنا!،
ألبسها ثوبًا أحيكهُ من غيومِ السّماء
ولمعةِ النّجوم!،
أعلمُ أنّي مُتناقضة في شعوريّ

أريدك،
لا أريدك...
أعجزُ عن التَّحديد
مزاجيتيّ مُرعبة
تحبّو،
ثم تكبر،
لتجاريّك قوّة
فمرّةً أشرق!،
ومرّاتٍ أنطفئ!،
عاجرة بعمّرٍ تجاوز الشّيخوخة، نهشَ اليأسُ ملامحَ جمالها وخربَ الزهايمر تلافيف دماغها!،
وفتاة بدأت بوضع الأحمر على شفاهها!، لتشعَ سماؤها فتبرق
أرسو الآن...
عابرّة سبيّل
على طريق حبِّك
يختفيّ الحلم
وتختفي ذكرايّ
وذكراكَ!،
أعوّد حامّلة طيفك في أوردتيّ
ومعصمِ يديّ
وأنت؟!
تردد فقط
عوديّ
لن أعود!.

بقلمي:
دموع محمد عاصي

﴿همساتٌ في قلبِ الزَّمان﴾

أحيانًا تهمسُ الحياةُ في آذاننا بصوتٍ خافت...
نحتاج فقط أنّ نصغيّ لها...
في تلكَ اللَّحظاتِ الهادئة!،
عندما يتناثرُ الزَّمان بين يديكِ كما تتناثرُ النُّجوم في سماءٍ بعيدة!!،
تجدينَ أنَّ كلَّ شيءٍ يصبحُ أملاً يلوحُ في الأفق!،
الحياةُ لا تسيّر دائمًا كما نتوقَّع،
ولكنّ في أعماقِ القلب...
هناكَ دائمًا ذلكَ الضَّوء الخافتُ،
الذي يهمس لكِ أنَّ الصَّباح قادمٌ...
قد تكونيّن في منتصفِ العاصفة،
ولكنّ تلكَ اللَّحظات التي تظنّين فيها أن العتمةَ هي النِّهايّة،
هي نفسها التي تزرعُ فيكِ الأمل!،
وتجعلكِ تكتشفينَ جمالَ الأشياءِ الصَّغيرة،
كُلَّ كلمةٍ نقولها،
كُلَّ لحظة نعيشها،
تكتُبنا...
وفي كُلِّ خطوةٍ نخطوها...
ينسجُ الزَّمنُ خيوطاً من نورٍ في قلوبنا،
نحنُ لا نعيشُ من أجلِ أن نثبتَ شيء ما...بلّ من أجلِّ أن نكون...
ونشعر!،
ونكتبَ قصَّتنا التي لن تُمحى أبدًا
فلتكن حياتكِ كما حلمتِ بها!،
سلسةٌ كنبضِ قلب!،
عميقةٌ كأسرّارِ البحر!،
وصافيّة كسماءٍ مرصَّعةٍ بالنجوم!،
لم تلامسها غيمةٌ قَط؛
لأنّكِ في النِّهايّة!،
أنتِ الحياةُ التي تستحقُّ أنّ تُعاش.

بقلمي:
مرح عمار النقري

﴿في شوارعِ مدينة فارغة﴾

في شوارعِ مدينةٍ فارغة، أسيّرُ بينَ قلوبٍ غيّر نابضة!...
أحمّلُ بيديّ باقاتٍ من الورود ، وأقفُ بينَ الماريّنَ أثناء العبور
مُنتظر المُشتريّن للعطور ، ألّا هُناكَ من قلوب؟!...
أمشيّ والإملاقُ قد أثقلَ ممشايَّ ، على أملٍ بِلُقيّا المُحبُّ والأحباب!، ولكنّ كأنّي أسيرُ في مدينةٍ قد غادرها الهوى منذُ مدّة!، يا حضرة التجوال في أرجاء المدينةِ وبينَ الميتين هل من هواء؟!، إلى أينَ تمتد والكُلّ هُنا مُصابينَ بِداء فقد تباريح السدم، وهاجريّن الدواء ومن غيّرِ ندم!، فقدتُ الأمل من هؤلاء الأناس الفاقديّن للوجود!،.عدتُ بِورودي ّ إلى كنفيّ الذي فيهِ استقر، فإنّ فاتني الربح لم يفوتنيّ عبق ورودي!،
وجلستُ ناظرًا! من نافذتيّ على الضائعيّن وهم مُتناثريّن، قائلًا:
-يا حضرة الأنام...لا يعشق الورد إلّا من يُشابّهه فرفقاً بنا إنِنا للوردِ عُشاق!،
ماليّ إذا أنتم لم تُرزقوا محبتهُ، محبة الوردُ يا مساكينَ أرزاق!، وهذا حالُ من لم يذق اللوّعة
فكيف لِقلبهِ أنّ يكن راضٍ؟!.

بقلمي:
وَسَن الفيَّاض

﴿الصباحُ الأخير!﴾

كانت الزبداني في ذلكَ العامِ لا تشبهُ المدنَ؛ كانت لوحةً من بساتينِ التفاحِ الممزوجةِ برائحةِ البارودِ!.
في العاشرةِ من عمّري، كان مفهومُ "الموتِ" بالنسبةِ ليّ مجردَ غيابٍ مؤقتٍ، مثلَ شمسٍ تغيبُ خلفَ الجبالِ لتعودَ في الصباحِ.
في ذلكَ الصباحِ المشؤومِ، أرتدى والدي ثيابَهُ الخشنةَ المخصصةَ للعملِ في الأرضِ. قبّلَ رأسيّ ومسحَ على شعريّ بيديهِ اللتينِ تشبهانِ جذوعَ الزيتونِ في قوّتها وحنانِها!. قالَ ليّ:
-"هذا أخرُ يومٍ ليّ في التعبِ، سأعودُ باكراً"....ثمَّ التفتَ نحونا ونظرَ إلينا نظرةَ الوداعِ، نظرةً عميقةً وكأنّهُ يعلمُ أنّهُ لن يعود!...
أنطلقَ نحوَّ أرضِنا، ولَم يكن يعلمُ أنَّ قذائفَ النظامِ كانت تترصدُ الحياةَ في عروقِ الشجرِ والبشرِ...دوى الانفجارُ، وأهتزت جدرانُ بيتِنا، ومعها اهتزت أركانُ عالميّ الصغيرِ. رَحلَ أبي في سبيلِ لقمةِ العيشِ، وفي سبيلِ أرضٍ أحبَّها حتّى النفسِ الأخيرِ!.

•••

الغيابُ الذي يكبرُ

عندما دفناهُ، كنتُ أنظرُ إلى الوجوهِ الباكيةِ بتساؤلٍ طفوليٍّ: "لماذا يبكونَ؟ سيعودُ غدًا"... لكنَّ الغدَ جاءَ، وبعدَهُ ألفُ غدٍ، ولم يطرقْ أبي البابَ.
الغريبُ في فقدانِ الأبِ وأنتِ طفلةٌ، أنَّ الوجعَ لا يأتي دفعةً واحدةً، بلّ ينمو معكِ مثلَ شجرةِ لبلابٍ تتسلقُ جدرانَ قلبِكِ. كلما كبرتُ سنةً، كبُرَ الفراغُ الذي تركَهُ...اكتشفتُ أنني لم أفقدْ رجلاً فحسبْ، بل فقدتُ البوصلةَ، والكتفَ التي أستندُ إليها حينَ تميلُ بيَ الدنيا.
في النجاحِ...عندما أسلمتُ شهادتي المدرسيةَ بتفوق!، بحثتُ عن عينيهِ بينَ الحشودِ لتلمعا لي بالفخرِ، فلم أجدْهما،
في الحزن...عندما ضاقتْ بيَ السبلُ، تمنيتُ صوتَهُ الرخيمَ وهو يقولُ: "لا تقلقي يا ابنتي، أنا معكِ"،
في التفاصيلِ...حتّى في يومِ فرحي، وفي ملامحِ وجهي التي تزدادُ شبهاً بهِ كلما نظرتُ في المرآةِ، كنتُ أتساءلُ..."كيفَ كانَ أبي سيفخرُ بيّ الآنّ؟!".

•••

ثمنُ الحريّةِ المرُّ

مرتِ السنونُ، وتغيّرت معالمُ المدينةِ. خضنا الحروبَ، وشهدنا الحصارَ، ورأينا الدماءَ تروي ترابَ الزبداني حتّى أزهرت حريّةً سعينا إليّها طويلًا!...

في اليومِ الذي أُعلنَ فيهِ الانتصارُ، وخرجَ الناسُ يهتفون للحريةِ، كنتُ أقفُ وحديّ في الزاويّة... لم يكن اعتراضي على قدرِ اللّهِ، فالموتُ حقٌ، والشهادةُ كرامةٌ، لكنَّ "الغيابَ" غوّلٌ لا يشبعُ!!،

نظرتُ إلى السماءِ وقلتُ في نفسي: "لقد انتصرنا يا أبيّ...الأرضُ التي استُشهدتَ فيها أصبحت حرّةً، لكنَّ الثمنَ كانَ أنتَ، وأيُّ ثمنٍ هذا الذي يجعلُ طعمَ النصرِ يشبّهُ الدموع؟!".

بقلمي:

نور الهُدى زياد رمضان

﴿شُمُوسُ طَبعِكِ﴾

تُسَافِرُ فِي مَدَارِ الشَّوْقِ نَفْسِي
لِتَبْنِي مِنْ هَوَاهَا دَرْبَ رُشْدِ.

وَأَرْسُمُ فِي فَضَاءِ الْوَصْلِ فِكْرًا
يُقَلِّبُ نَبْضَهُ قَلْبِي بِقَصْدِ

وَأَزْرَعُ فِي رِيَاضِ اللُّطْفِ سِرًّا ا
يُفَتِّحُ بَابَ رُؤْيَاهَا لِوَعْدِ

وَأُحْسِبُ فِي مَوَازِينِ التَّجَلِّي
مَقَامًا قَدْ تَسَامَى فَوْقَ حَدِّ

فَإِنَّ شُمُوسَ طَبْعِكِ لَمْ تَزَلْ تَرْوِي
ظَمَأَ الرُّوحِ مِنْ كَأْسِ التَّجَدِّي

وَإِنِّي فِي مَجَالِ الْعِشْقِ أَمْضِي
لِأَكْتُبَ فَوْقَ أَفْلَاكِكِ وِدِّي.

بقلمي:
مهدي الصيرفي

﴿حمام السلام!﴾

ليتنا كُنا حمام أبيض؛ حتّى نبعث السلام والأمان لِكُلِّ الأوطان المستعمّرة!، و كنا باقة ورد نصلّحُ بها كُلَّ المتخاصميّن؛ لننشر المحبّة و الرحمة بيّن الناس!، أو كنا السعادة لندخل إلى قلب كُلّ حزين وميؤوس!، لكنّنا الأفضل ما سبق؛ لانّنا عباد االله الذي ميزنا عن بقيّة خلّقه بأنّ وهبنت عقل يُفكر!، ولسان ناطق عكس تلك الأشياء!، وكذلك نحن بشر ولدّنا من رحمِّ الإنسانيّة التي هي الرأفة والطيّبة وجبر الخواطر!!، إذن بالعقل واللسان نستطيّع أنّ نصبح حمام السلام لِكُلِّ وطن مُحتّل!، ونقدر أنّ نساعد إخواننا في غزة وسوريّا والصومال، ونقفُ يدًّ ا واحدة ولسانًا واحدً ضد الظلم!، وبإنسانيّتنا نصبح كالورود نُصالحُ بين الناس!، ونجبّر بخاطرِ كُلَّ حزينٍ ومهموم!، وندخل في قلبه السعادة والأمل ،اذن الإنسان فضله اللّه عزوجل على بقيّة مخلوقاته بالعقلِ والضمير؛ ليفكر ويدبّر ويُصلّح في الأرض!، لا ليَعصيّ ويفسدّ فيها!.

بقلمي:
ليتيم فاطمة الزهراء .

﴿جرح الأمومة وغضب الخيانة!﴾

وماذا عن أمّ قضت عمّرها في الفراق؟!...
سنين ممزوجة بالقهر والحزن العميق!؟
دموعها اليوم تحكيّ مآسي الإشتياق
لفلذات كبدها، ضاعوا على ذلك الطريق...
ما ذنبها حين جاءت ريح الخيانة السوداء!، سلبت زوجها، وهدمت بيتًا كان سماء، بفعل ساقطة، لاحقت نفسًا دنيئة، فشردت أولادها، وجعلت حياتهم بائسة!،
أيّ قلب يحمله ذاك الأب الخائن؟،
أتبع رغباته، ونسي أنّ له أبناء،
ما ذنب أولئك الأطفال، حرموا الأمان؟
عانوا قساوة الدنيّا، وتذمر منهم الإنسان...
يا رب، ما ذنب أطفالي أنّ يحرموا حناني ولهفتي... يارب خذ حق كُلّ أمّ مكسورة!، من تلك النفس الخبيثة، والأب الذي لا يستحق الأُبوّة.
ليكن حقدي على الخائنيّن نارًا لا تُطفأ!!، ولتكن دموع الأمُ سيفًا على كُلّ من أذى!،
فالعدل آتٍ، والحقُ لا يموت أبدًا
وسيدفع الثمن لِكُلِّ من هدم بيتًا وألحق الضرر بأحد ما!.

بقلمي:
تهاني محمود

《الطمأنيّنة التي لا تُرى!》

ذلك الشخص الذي يحبّه الجميع، يحمل في قلبه أشياء لا تُرى: نية صافية، وصدقًا نقيًا، وطمأنيّنة هادئة، ورّوحًا خفيفة تتمايل برفق في داخله!.

بقلمي:
وفاء سعد العقاري

«مابينورديّ ورماديّ»

لطالما كانت أحلاميّ ورديّة،
وكنتُ في أحلامه حوريّة،
وفي قلبه وحيدةٌ فرديّة ،
وكانت كلماته في قلبي سحريّة،
يتغزّل بظفيرتيّ الذهبيّة!،
وبنبراتيّ الشجيّة!،
وبدمعات عينيّ النقيّة!،
مَن أصبح في القلب له منزلةٌ عليّة!،
جعل من قلبي قطعةً رماديّة،
لا تفقه في الحبّ، ولا تدري ما النظريّة؟!،
ولا تحفظ ذِكرًا، ولا تعرف ورديّة!،
ولا تقوى على أنّ تكون جديّة،
جعل قلبي بلا أسوارٍ محميّة،
يُأكلُ منهُ كُلَّ ما جاع الرعيّة!،
مَهلاً...أين البقيّة؟!،
هل خذلوني، وتركوني شقيّة مدميّة؟؟!،
أنا لا أقوى على العيش
بلا أحلامٍ زهريّة!.

بقلمي:
نغم الموسى

﴿ذكرى من عَبقِ بلادي﴾

أرجع بذاكرتي لعّقدين من الزّمن، أُحلّق عاليًا في السّماء، فوق سحابةٍ بيضاء، أرى بلادي بأبهى صورةٍ، كامرأةٍ حسناء، مُزيّنة بحُليٍّ ثمين، يحمل ذكريات الماضي، شامخة، كسنديانةٍ لا يُرتقى إليها، بيوتها المُلتصقة ببعضها كأنّها بيتٌ واحد يحتضنُهم بحبّ وحنان.. وكل بيتٍ من تلك البيوت يحكي حكايةَ مجدٍ سطّرهُ التّاريخ. أسمع صوتَ أنفاس كلّ بيت كان يجعل القلوبّ تهدأ، ويخلَع عنها رداء القلق، ويمنحُ الطّمأنينة للأرواح المُتعبة، مثلَما منحَتْ رؤيتهُ الآن السّكينة لقلبي، السّكينة التي لا أعرف شعورًا آخر لوصفها، وأنا في رحابِ ذاكرتي.. فأحنّ إلى ذاك الزمن، ويُخامرني شوقٌ لا يُقاوم إلى تلك الأيّام التي عشنا فيها سُعداء في بلادي، آمنين، مُطمئنّين... حيث كانت هذه البلاد في أعلا مرتبةٍ من السّمو، تضمُّنا وتسمو بنا إلى الأُفق، حتى كدنا أن نطالَ الغيومَ بيَدينا.

أعودُ من شرودي بتلك المرحلة التي عشناها، مُضرّجةً بالحزن لما آلت إليه البلاد، من حروبٍ وكوارثٍ وويلات... فقد صارت كجسدٍ يفتحُ ذراعيهِ للموت، يُغلق نافذتهُ في وجهِ الرّيح، فيأتيهِ الطّوفان من الباب، دماءٌ تفترشُ الأرض، ورصاصٌ يدوي في السّماء..

تحتضرُ الجغرافيا، ويُناشد التّاريخ العالم، أن يتوقّف عن هذا الجنون، وبلادي لا تكُفُّ عن البُكاء، وإن عصى دمعُها... تعتصِرُ الحروبُ عيونها.

بقلمي:
ميساء أحمد الدبا

﴿اللّغة العربيّة هويّة وتاريخ وحضارة!﴾

اليوم حروفي أهديها إلى أمٍّ عظيمة حضنت لنا المأثر والعلوم...
إنّها اللّغة العربيّة!،
لّغة البيّانِ!،
لغةٍ ليست حروفًا تُقال،
بل هويّة أمّة، وتاريخ نضال،
وجسرُ حضارةٍ يربط الأجيّال!،
لغتنا العربية من أعرق اللّغات وأجملها!!،
حملّت العلم، وحفظت الحكمة، وصانت القيّم وأصلها،
كانت لّغة الطب والفلك والفكر،
ومنها أضاءت شمس المعرفة على العالم الأكبر!....
وهي لّغة القرآن الكريّم!،
فزادها اللّه شرفًا وتعظيمًا وتكريّم!،
إن العربية بحرٌ لا ساحل له،
غنيّةٌ بألفاظها، قويّةٌ بدلالاتها،
مرنةٌ في تراكيبها،
قادرةٌ على مواكبة عصرها ومتغيراتها.
تعبّر عن ثقافتنا،
وتحفظ تراثنا!،
وتصون هويّتنا!،
وفي زمنٍ تتزاحم فيه اللّغات،
وتتسارع فيه المتغيّرات،
يبقى واجبُنا أنّ نتمسك بلّغتنا،
نحيّا بها، ونفخر بهويّتنا!،
نتعلم لّغات العالم،
ولكنّ نجعلُّ العربيّة أساسًا ثابتًا وعالمًا!،
فالمسؤوليّة مشتركة بين الجميع،
الأسرة، والمدرسة، والإعلام، وكُلَّ راعٍ ومسؤولٍ وفيّ،
أنّ نحيي العربيّة قولًا وعملًا
ونزرع حبّها في النفوس أملًا وعدلًا...عهدًا لكِ يا عربيّتيّ
أنّ تبقيّنَ حيةً في ألسنتنا،
راسخةً في قلوبنا،
حاضرةً في عقولنا،
لغةَ الماضيّ، والحاضر، والمستقبل الزاهيّ!.

بقلمي:
رند السامرائي

﴿صمت الوصول!﴾

الأفعال أقوى من الكلمات،
وكثرة الكَلام تُعيّقُ تَحقيق الشيء!،
لا تُعلن عن خَطواتكَ حتى ترى النتائج أمام عَينيّكَ!، لا أحد يرى كم بذلت من التعب والجهد لا أحد يعلم كَم سهرتَ وناجيتَ اللّٰه وأنتَ تبكيّ لكنّ الجميع سيرى أنَّك شخصًا ناجح لذلك...أعمل بجد في الخفاء ثم أعلن عن النتائج!، أتقن الصمت ودع لهم الضجيج!، عليكَ أنّ تدرك قيمة الصمت!!، لذلك اعمل بصمت ودع نجاحكَ يَصنعُ الضجيج!.

بقلمي:
بيان الخلف

﴿غريقةُ الحنين!﴾

تلكَ الغريقة التائهةُ في البحرِ الهائج تلطمُ أمواجه جسدها العاريّ من الأملِ الذي كان مفعمِ بالحبّ والعشقِ القاتل!، نسجَ لها فستانًا العاشقة التي تنظرُ إلى الغروب فالشمس تذهبُ أشعتها إلى زوال ويبدأُ اللوّن الأسود يغطيّ السماء الزرقاء المفعمةِ بالنجوم والغيوم والحياة الزاهرةِ بألوّان الفرح تتأمل العاشقة والعاشق الغروب!، ونسماتِ الغرام تداعبُ خدودها وظفائرُ شعرها الخرنوبيّ!، ولمعةُ الولهة للحبيب!، ولكنّ هذا الحبيب كان سراب ومجرد خيّال تُعلّق به قلبها المسكين وحمّلَ ثقل الشوق والهيام، ولوعة الحنيّن ظاهرةٌ على وجههت الملائكيّ لسعةُ الفراق، سببت لها الآلام ودموعها غطّت العيون البُندقيّة وأدمّت القلب!!، أتى الظلام ولبس اللّيل السواد!، وبدأت مرحلة الذكرياّت وهطلت دموع الحنيّن للحبيب الغائب!.

بقلمي:
جمانة البوش

﴿هدية القدر﴾

أؤمن أنّ الحياة لا تمنحنا دائمًا ما نرجو،
لكنّها حين أرادت أنّ تجبر كسري، منحتني كُلّ شيء...
أهدتني إيّاك، يا نجمةً سقطت في طريقي لتضيء عتمتي،
منذ حضورك، صار للّيالي طعمٌ آخر،
صار للبرد دفء، وللحزن حضن، وللوحدة ظلّ يحميني!،
غدا هناك مَن يمسح دمعيّ قبل أنّ يلامس خدّي،
ومَن يخاف عليّ كما لو أنّني طفلته الأوّلى،
كما لو أنّني الخلق الوحيد الذي يستحقّ أنّ يُصان!،
قلبي بات ينبض باسمك،
وعيناي لا تعرفان نورًا إلّا ضياءك،
ورّوحي تتنفّسك كما لو أنّك موسيقاها الأبدية،
لحنٌ يتجدّدُ كُلّ َ ثانيّةٍ ولا يفنى!،
لم نلتقِ، لكنّ قلوبنا التقت قبل أن نعرف الطريق،
تعلّقتُ بك كما يتعلّق طفلٌ بأمان أمّه،
وكما تتشبّث نجمةٌ بسماءٍ صافية تخشى أنّ تفلت منها،
لم أكن أعلم أنّ الحياة ستعوضني،
لكنّها فاجأتني بك...
عطّرت عمّري الذي تهدّم،
وأيقظت أحلامًا كنتُ أظنّها ماتت في الانتظار، جئتَ أنت، فبدأتُ من جديد، بدايّة بيضاء تشبهُ الياسمين ورائحته، نقيّة، دافئة، تنبض بالحياة، أنت حكايتيّ التي لم تُكتب إلّا بك،
ولولاك ما ابتسمَ عمّري ولا انفرجت رّوحي، أحبّك يا هديّة القدر، يا مَن غيّر مسار حياتي وأضاء طريقي، يا خليلي ومؤنس فؤادي، الآنّ تبدأ حكايتنا التي لا تنتهي، وأثق أنّها ستكون أجمل من قصّة قيسٍ وليلى، فمَن استطاع أنّ يغيّر مساري، قادر أنّ يكتب أجمل الحكايّات، فمِن رحم الحبّ يولد العشق، ومن نورك يولد عُمّري من جديد!.

بقلمي:
اسماء مأمون ريحاوي

﴿أتساع ما وراء المدى!﴾

كلّما ضاقت بيّ الأرض بما رحبت، رددتُ بصريّ نحوّ السماء؛ هناك حيث لا حدود للأفق!، ولا قيود للرّوح، في تأمل السماء "راحةٌ" لا تشبّهها سكينة، وكأنّ غيماتها البيضاء ليست مجرد بخار ماء، بلّ هي أحلامٌ مؤجلة، وقصصٌ لم تُحكَ بعد، تسافر في رحابة الزرقة بعيدًا عن ضجيج البشر!،
حين أنظر إلى الغيوم وهي تتشكل وتتلاشى بِكُلِّ خفة، أشعر وكأنّني غادرتُ حدود الدنيّا وتكاليفها!، هناك بينَ زرقة المدى وبياض السحاب، ينتابنيّ شعورٌ بأنّني "لستُ هنا"، بلّ في عالمٍ طاهرٍ لا يعرف الزيف. هذا المشهد هو الرئة التي أتنفس بها حين يشتد الخناق!، هو الملاذ الذي يعيد ترتيب فوضاي الداخليّة بلمسةٍ واحدة من الجمال الصامت،
السماء تُعلّمنيّ أن ّ "الرفعة" هي الحل؛ فكلما ارتفعنا بأرّواحنا، صغرت تفاهات العالم في أعيّننا، ومنها أستمدُّ قوّتيّ، فالسماء التي لا تسقط برغمِّ اتساعها، تخبرنيّ في كُلِّ يوم أنّني قادرةٌ على الوقوف مجددًا!، وأنّ قلبي الذي اتسع لهذا الجمال لا بدَّ أنّ يفيّض يومًا ما بالقوّة...
إنّها ليست مجرد سماء، إنّها "وعدٌ" دائمٌ بالاتساع!!، وبأنّ هناك دائمًا متسعًا للبدايّات الجديدة!.

بقلمي:
حلا الفستقي

"على هامشِ العُمرِ"

جلستُ أُحدّقُ في لّيل عمّريّ
وفي القلبِ وجعٌ، وألفُ انكسارِ!.

أُفتّشُ عنيّ، ولا شيء عندي
سوى ظلّ حلمٍ، وبُعدُ داري!.

خطايَ تئنُّ، وقلبي وحيدٌ
كأنّي غريبٌ عن كُلِّ الديارِ!.

أجرُّ السنينَ على كتفِ صبري
وأرسمُ في الريحِ صمتَ انتظارِ!.

أُعلّقُ وجهيّ على كُلّ نافذةٍ
فهل من سلامٍ؟ وهل من قرارِ؟!.

أنا من سُلالاتِ قهرٍ قديمٍ
تربّى على الوجعِ المُستعارِ!.

أوراوغُ حزنيّ وأُخفيّ جراحيّ
كأنّي بخيّرٍ، وفي داخليّ ناريّ!،

فلا تسألونيّ عن العمّرِ شيئًا
فما فيّه إلّا انطفاءُ النهارِ.

بقلمي:
لمياء قائد الحافي

﴿جنون الشوق!﴾

في هذه اللحظة أتمنى لو أنّي كنت فراشة!؛ اتسلل إليّك ليلًا!، من دوّن أنّ يشعرّ بيّ أحد، أختبئ خلف عطوركَ بحرفيّة جاسوس!، وأرقب من بعيد وجهك المتعب النائم بحبّ وحنان!، وأتسلق على أطراف قوائميّ بمهل دوّن أنّ تشعرّ بيّ، أحتضنك بلهفة أمّ التقت بعد سنين بابنها المفقود!... ثم أتخذ من خزينة ثيابكَ مخبئًا ليّ، أشيّر إليّكَ من فوق الرّف بأحد اجنحتيّ،
واقولُ بفخر لبقيّة الفراشات:
-هذا اهلي ودنيّتيّ!!، حبّ حياتيّ هو دعاء مستجاب من اللّٰه إلى حياتيّ، وأمان قلبي!،
فقط حيّن تستشعرّ بأنّ هناك من سيأخذك منيّ، سالقيّ بنفسيّ بيّنَ أحضانك، من ثمَّ اسقط تحت قدميكَ كي امّوت قبلَّ أنّ أرى شخصًا ما يأخذك منيّ!،
لا أحد يشتاقُ لكَ كما أشتاق أنا لكَ، ولاأحد يحتاجكَ اكتر منيّ!، ولا أحد ينقبض قلبه خوفًا عليك كما ينقبض قلبي!
فكن بخيّر لأجلّيّ ياوطنيّ وملاذيّ!.

بقلمي:
غالية عماد قيس

﴿من الأرض إلى الجامعة﴾

بدأت من الصفر أدرس وأعمل في الوقت نفسه!، واحتمّل كلمات من قالوا إنّ جهدي ضائع!، المطر، الطريق الزلق، لّياليّ الثانوية العامة الطويلة...كُلَّ شيء كان اختبارًا لصبريّ وقوّتيّ!...سقطت مرّات عديدة، لكنّني كنتُ أنهضًا دائمًا!؛ لأنّني لم أرغب بالاستسلام!، لم يكن الطريق سهلًا، ولم تكن الحياة رحيمة!، لكنّ كُلَّ خطوةٍ!، علّمتنيّ أنّ الصبر، والعناد، والإصرار تصنع الإنسان قبل أن تصنع المهندس!.

بقلمي:
طه بوظان

﴿كلّ الإحساس!﴾

كُلّما فاض بئر إحساسيّ،
أتحوّل إليّه!، أجتاز السقف حيّن تخوننيّ الأبواب، أعقُّ في
شعرّيّ كُلّ العادات، وكثيرًا من المبادئ،
وأكبرُ ويكبرُّ غرقيّ وأسأل:
-متى سأستقر على اليابسة،
مازلت معه أحبّو في الحبّ،
لن أتشبث سوى بظلال المعنى
فالحلم شمس لاغروب لها،
ومن الضياء دائما تهطل الأحلام،
أرقص على جروحيّ
وأجهشُ الآهة في رّوحيّ
فالصمت شرخٌ في جسد الصراخ
مسكوب في أطرافه نزقيّ وألميّ
وصوتيّ كذلك،
لاأريدٌ أنّ أنسى أنّ قماش اسميّ
بيّنَ يديّ مبللٌ دائمًا بِكُلِّ
أنواع البوح!، بالنزف والعزف
على أوتار لاتنقطع!،
إنّ لم تعجبك حروفيّ
فاجتنبها؛ فهي رجس من عمل
اللّغة والمجاز!.

بقلمي:
نور الهدى صبان

ديوان
بين ألف وكاف

ليس وداعًا، ولكنّ إلى اللقاء

بإنجازاتٍ أخرى

لمؤسسة الرسالة البوحية

فشعارنا:

سنموت ولكن التاريخ سيخلدنا!؛

لأنّنا عظماء!؛

فالتاريخُ لا يُخلّدُ إلاّ العظماء!.

دار بوح كاتب
للطباعة والنشر

رسالة البوحية